بسم الله الرحمن الرحيم

عربية الأندلس

"دراسة في النحو الوصفي والمقارَن"

تحرير

Maribel Fierro (مدريد)

M. Sukru – Hanioglu (برينستون)

Kees Versteegh (نيمغين)

ترجمة

د. علي عبد الله إبراهيم

قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٧هـ (٢٠١٦م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مدريد.

عربية الأندلس: دراسة في النحو الوصفي والمقارَن / مدريد ؛ علي عبدالله إبراهيم - الرياض، ١٤٣٧هـ.

٤٦٩ ص؛ ١٧سم × ٢٤ سم

ردمك: ٢ - ٤٨٧ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - اللغة العربية - النحو أ. إبراهيم ، علي عبد الله (مترجم) ب. العنوان

ديوي ١, ٤١٥ ١٤٣٧/٤٨٦٥

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٤٨٦٥

ردمك: ٢ - ٤٨٧ - ٥٠٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

A Descriptive and Comparative Grammar of Andalusi Arabic
By: Maribel Fierro, M. Sukru – Hanioglu, Kees Versteegh
© Koninklijke Brill NV, 2013
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السابع للعام الدراسي ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ، المعقود بتاريخ ٤/ ٢/ ١٤٣٧هـ، الموافق ١٦/ ١١/ ٢٠١٥م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

مقدمة المترجم

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسّلامُ على أشرف الخلق أجمعين محمّدٍ، وعلى آل بيته الغرّ الميامين، وعلى أصحابه رضوان الله عليهم جميعاً، وعلى أتباعه، وأتباعهم، وعلى مَنْ والاهم، وسار على نهجهم وخطاهم إلى يوم الدّين، وبعد:

أحمدُ اللهَ، جلّ شأنه، حمداً لا حدود له أن وفّقني في إنجاز هذه التّرجمة الشّاملة لكتاب (عربية الأندلس "دراسة في النحو الوصفي والمقارَن"). والحقَّ أقول، إنه لم يكن بوسعي إنفاذ هذا العمل من دون هذا التوفيق الإلهي ... فالحمدُ والشّكر لك ربّي من قبلُ، ومن بعد.

لا أحسبُ أنّ من الواجب عليّ الحديثَ، في هذا المقام، عن بلاد الأندلس وأهلها، أو عن عربية الأندلس ومكانتها في نفوس العرب والمسلمين. ذلك، لأن كلَّ مَنْ نظر في التاريخ العربيّ الإسلاميّ، بل كلّ مَن نال حظّاً من الثقافة العربيّة – الإسلاميّة، يدركُ – بلا ريب – طبيعةَ هذا الأمر، وعظمَ حجمه. وعليه، ربما كان من الأفضل الحديث – مباشرةً – عن هذه التّرجمة مُنذ أن بدأت فكرةً إلى وصولها إلى ما انتهت عليه، بفضل الله وعَوْنه.

بعد صدور هذا الكتاب، ونشره على الشبكة العنكبوتية؛ لم أتردد – قطُّ – في النظر فيه، وقراءة فصوله المتنوعة من أجل الوقوف على طبيعته، وإدراك فكرته الرّئيسة. وبعد شروعي في القراءة المتأنّية، وتقليب صفحات الكتاب الواحدة تلو الأخرى؛ بدأ يدبُّ في نفسي إحساسٌ قويّ أن لا بدّ من وضع ترجمةٍ تليق بالجهد العظيم الذي بذله مؤلفو هذا الكتاب.

ولعلّه من باب الصّدق والأمانة أن أُسجّل – هنا – أنني أدركتُ، منذ الوهلة الأولى، أن ترجمة كتابٍ من هذا النّوع عملٌ تعترضه عقباتٌ عديدة، وتحيط به مخاطرُ جمّة، بل إن الالتزام بتنفيذه أمام جهةٍ رسميّة معتبرة ممثّلةٍ في مركز التّرجمة بجامعة الملك سعود يُعَدّ ضرباً من ضروب التّحدّي الذي يتطلّب عملاً شاقّاً مُضنيا. ومع ذلك، قرّرتُ خوض هذه التّجربة آملاً أن تكون واحدةً من الإضافات الحقيقية في حياتي الأكاديمية، والعملية. وعليه، قمتُ بعرض الفكرة – برمّتها – على إدارة المركز التي وافقت – مشكورةً – على المشروع، بعد فحصه ودراسته وَفق الإجراءات الإدارية التي تحكم عمل المركز.

والحقَّ أقول للمرّة الثّانية، أنني خُضتُ – من قبل – تجاربَ عديدة في الكتابة باللغة الإنجليزية، والتّرجمة منها وإليها؛ بدءاً برسالة الدكتوراه التي أنجزتها في جامعة ليدز Leeds بإنجلترا، مروراً بترجمتي لعددٍ من الكتب، والمقالات، وملخصات البحوث اللغوية والأدبيّة، وغير ذلك من أعمال التّرجمة المعروفة؛ إلا أنّني لم أشعر، في كلّ ذلك، بالإحساس الذي ظلّ ملازماً لي في هذا العمل، من حيث ضخامة التّحدّي، ومن حيث امتزاج مشاعر القلق، والمتعة.

ولعله من المناسب أن أقول – هنا – إنّ مَن ينظر في هذه التّرجمة، بعين فاحصة، سيدرك – بلا ريب – طبيعة الصّعوبات التي كان من الواجب على المترجم التّعامل

معها بواقعيّة، والعمل على حلّها ومعالجتها حتّى يصل العملُ إلى غاياته المنشودة. ومع ذلك، ربّما كان من اللائق ذكرُ بعضها في هذا المكان. من ذلك كثرةُ المصادر التي اعتمد عليها مؤلفو الكتاب في أخذ الشّاهد والمثل، واعتماد كل مصدر على نظامٍ مختلف في كتابه العبارات العربية بحروفٍ لاتينية، ونعني بذلك نظام النَّقْحَرَة (transliteration). ومن ذلك كثرةُ الأسماء الإسبانية الدّالة على أشخاص، أو أماكن أو غير ذلك؛ فكان لا بدّ من بذل جهدٍ إضافيّ يتمثّل في الاستماع إلى تلك الأسماء بأصواتٍ إسبانية. ومن ذلك، أنك تصادف، بين الفينة والأخرى، عبارةً مكتوبةً بلغةٍ أخرى، قد تكون إسبانيةً، أو فرنسيةً، أو ألمانيةً، أو غير ذلك، وهذا يتطلب – بلا شك – جهداً إضافياً آخر. كلُّ ذلك، إلى جانب هذا الكمِّ الهائل من المصطلحات اللغوية الحديثة التي تحتاج إلى قدرٍ عالٍ من الحذر والدّقة، بل ربّما يجد المترجم نفسه مضطراً – أحياناً – إلى كتابة عبارة تفسيريّة، بين قوسين، تُضفي على ترجمة المصطلح قدراً من البيان والوضوح.

وبعد، أسألُ الله القبولَ والرّضا، وأن يجعل في هذا العمل خيراً لي، ولمركز التّرجمة الذي تكفّل بتمويله، والإشراف عليه، ولكلّ مَنْ ينشدُ النّظرَ في عربية الأندلس، وعلومها المختلفة.

المترجم

تصدير

انقضت أكثر من ثلاثين سنة على قيامنا بنشر كتيب بعنوان: مسوَّدة نحوية لحُزمة اللغة العربية الإسبانية الوليدة (معهد الثقافة الإسبانية – العربية، مدريد، ١٩٧٧م). وفي غضون ذلك، حدثت (أمور) كثيرة جمعت الأفضل، والأسوأ (على حدّ سواء). ذلك، لأن الشخص لا يقدر – أحياناً – على تفادي هذا الإحساس الغريب الناجم عن كونه عاش عصوراً متعاقبة كثيرة. ولكن، لا يمكن أن يكون تقدم العمر وما يصاحبه من إعياء، بل لا يمكن أن يكون الشعور بالفشل في الدفاع عن النواحي الإنسانية في مواجهة مجتمع مادي لا يعرف التعاطف (معك) ذريعةً لإلقاء حمل ثقيل، من تفاصيل مزعجة، على القارئ. فالحقيقة الرئيسة لا تكمن في ذلك الكتاب، ولا في تتمته الإسبانية التي أُنجزت على عجل المسماة: اللغات الرومانسية لدى عرب الأندلس(مابفري MAPFRE، مدريد)؛ بوصفهما مرجعين حديثين لمادة هذا الموضوع. ففي الوقت الراهن، قمنا بتأليف ما لا يقل عن ثلاثة عشر كتاباً، وستين مقالاً، تتعلق (كلها) بهذا الموضوع. ولم يرد فيها ذكر لمساهمات قيمة قام بها تلاميذنا، وزملاء آخرون كما هو مبين في الثبت المرفق للمصادر والمراجع. وعلى الرغم من وصول مؤلف المسوّدة (المذكورة آنفاً) إلى سنّ التقاعد، إلا أنه لا يزال يشعر بالحاجة الملحة

للإسهام بنصيبه في أعمال محبوبة، ومهملة (في آن)، معتقداً أن واجبه يكمن في أن يصدر في حياته عرضاً أخيراً لهذا الفن.

وبمثل ما ظلت المسوّدة الكتيب المرجعي العالمي المتفرد من حيث النوع، وظل يقدّم – إلى هذا التاريخ – خدمة جيدة نسبياً، فقد رأينا أن أفضل طريقة تمكننا من تنفيذ مهمتنا، تتلخص في فحص محتوياتها فحصاً دقيقاً على نطاق واسع، نستطيع – بموجبه – حذف العبارات الخاطئة، والزائدة، أو – ببساطة – حذف تلك التي يعتريها الضعف. ونضيف – من ثمّ – نماذج من الشواهد إلى مقدمة النحو الوصفي والمقارن للغة قُرْوسطية ذات خصوصية واضحة، تتمثل في العربية الغربية الوليدة. وهي اللغة الوحيدة التي وضعنا لها نظام معلومات، يكون كافياً لتقديم شيء (مفيد) أكثر من مجرّد مسوّدة.

غرناطة Granada، ٢٠١١م

المقدمة

تعدّ عربية الأندلس[1] رابطاً وثيقاً لحزمة من اللهجات الناشئة عن التداخل في أسرة من اللغات المحلية، وتفاعل اللهجات العربية التي جُلبت إلى شبة الجزيرة الأيبيرية (القوقازية) في القرن الثامن الميلادي، عن طريق جيشٍ غازٍ، مكون من بضعة آلاف من رجال قبائل عربية، كان في رفقتهم عددٌ كبير من البربر الذين تمّ تعريبهم على نحو جزئي. وكانوا جميعاً رجالاً مقاتلين، لم يصطحبوا معهم نساءً، ولا أطفالاً، إلى أن حالفهم النجاح في إقامة حكم سياسي إسلامي. وبناء على التطورات التي كانت تحدث في الشرق الإسلامي، سادت الثقافة العربية على تلك الأراضي الأوروبية الغربية، لفترة طويلة.

وبعد تعزيز استثنائي سريع لدولتهم تحت حماية الأمويين الغربيين، الذين كانوا – بالضرورة – يوصفون بالازدواجية الثقافية واللغوية في كثير من المسائل لحوالي قرنين على الأقل، بدأت بضعة مراكز مسيحية هجوماً معاكساً متواصلاً تخللته فترات هدوء

(١) إيرينافتير Hereinafter، عربية الأندلس Andalusi Arabic (لا توجد تفاصيل أكثر في النص الإنجليزي).

طويلة. ومما يذكر عن تلك المراكز المسيحية أنها قاومت الاحتلال، والتثاقف في معظم مناطق الدولة الشمالية. ولم تقدم اللغة، والثقافة الرومانسيتان اللتان كانتا، في تلك الفترات، مرتبطتين بالمسيحية تنازلاتٍ ثابتة للذين كانوا - في الماضي - شعباً إسبانياً، امتزج بأقلية من غزاة سابقين. وقبل وقت طويل من قيامهم بتشكيل أمة أندلسية جديدة في مناطق جنوبية، وفي الوسط، ومناطق شرقية من تلك الأراضي، كان أولئك (الناس) يفضلون الاحتفاظ باللغة العربية؛ بوصفها لغة التخاطب الوحيدة، وكانوا يميلون إلى المحافظة على الإسلام؛ بحسبانه عقيدتهم وأسلوب حياتهم. وفي أثناء كفاحهم من أجل البقاء، كان القرن الثالث عشر الميلادي - فيما يبدو - نقطة التحول التي أصبح عندها كل سكان الأندلس المحليين[٢] يستخدمون لغة واحدة فقط، هي عربية الأندلس. ولكن، بالنسبة لعدد قليل من الأفراد الذين حصلوا على معرفة ضحلة[٣] - نسبياً - باللغة الرومانسية؛ فقد كانوا في حاجة إلى (اكتساب) براعات محددة، تكون على نحو يختلف عما كان موجوداً سابقاً، عندما كانت - من ناحية عامة - قطاعات كبيرة من سكان الدولة المحليين ثنائية اللغة، ولو أنهم أصبحوا - على نحوٍ متناقصٍ - ثنائيين في عربية الأندلس، وفي اللهجات الرومانسية القديمة.

وقد نشأ عن ذلك الوضع حدوث عملية تركيز على مقوّمات الإسلام، والثقافة العربية. وجاءت تلك العملية في سياق رد الفعل الذي كان مفهوماً ضمناً، بعد نجاح

---

(٢) وفيما يخص الأصل المصري لهذا التخصيص الجغرافي الجديد، الذي يبعد (ذكر) إسبانيا القديمة من بداية الحكم الاسلامي، انظر: كورينتي Corriente ٢٠٠٨م، الذي يقدم حلاً جديداً مقبولاً لأكثر الألغاز إثارة للجدل والخلاف. ولكن، لابد من القول (هنا) ظل الادريسي (القرن الثاني عشر، انظر: سزغين Sezgin ١٩٩٥)، يسمى بلا ريب - الأندلس - إسبانيا، في (أثناء) بحثه المتعلق بـ (مسائل) النبات، ويذكر لهجتها العربية، أي عربية الأندلس، الإسبانية.

(٣) إيرينافتير، اللغات الرومانسية .Rm .

الحملات العسكرية التي قامت بها دول الشمال المسيحية. وقد قلصت (تلك الحملات) الدولة الأندلسية، التي كانت – في وقت سابق – قوية ومخيفة، إلى حدود المملكة الناصرية في غرناطة. ومضى على القشتاليين (سكان قشتالة في إسبانيا) ما يقرب من ثلاثة قرون أخرى، قبل تمكنهم من إزالة هذا الموضع الإسلامي المكين، في شبة الجزيرة الأيبيرية، حيث تمّ لهم ذلك في سنة ١٤٩٢م. وكانوا في حاجة إلى بضعة عقود أخرى حتى يتمكنوا من إنهاء وجود آخر المسلمين الذين كانوا يعيشون تحت حكم مسيحي، وكان فيهم – حتى ذلك الوقت – مَن يتحدثون بعربية الأندلس. وبعد طرد مَن كانوا يسمون المغاربة، واستيعابهم – بعد ذلك – في دول شمال إفريقيا التي لجأ إليها معظمهم في بواكير القرن السادس عشر، دقّت الساعة الأخيرة معلنةً وصول أول لهجة عربية – على الإطلاق – إلى وضع مكتمل النمو؛ بحسبانها أداةً لنقل ثقافة شعبية شاملة، تشمل الإنتاج الأدبي لابن قزمان وزجالين (شعراء شعبيين)[٤] آخرين، إلى جانب مستعربين مسيحيين، فضلاً عن مساندتها للأعمال العربية والعبرية، لأشهر المؤلفين من اليهود الشرقيين.

لم تكن عربية الأندلس لهجة واحدة، بل كانت حزمةً من اللهجات التي ظهرت فيها اختلافات محددة، فيما يتعلق باللهجات المحلية في غرناطة، وفالينسيا. وعلى سبيل المثال، كانت هناك اختلافات تتعلق بقبول الدرجة الثانية من الإمالة (انظر:١-١-١-٢)، فيما يخص قدراتهم الصوتية القياسية. ومع ذلك، كان الجوهر العام لعربية الأندلس مسيطراً، وكان (حظ) المقومات المحلية من الملاحظة، والاهتمام أقل من المعدّل الموجود في البلدان المعاصرة الناطقة باللغة العربية. ويمكن ملاحظة ذلك، على سبيل المثال، في

(٤) أعني مؤلفي الأزجال، وفيما يخصّ هذا الموضوع، انظر: سولير .Schoeler ٢٠٠٢م، .s.v زجل zadjal. انظر النماذج المتصلة بالنص.

الاختلافات (الواضحة) بين اللهجات المدنية، والريفية، والجبلية. ولعله من الواجب علينا الاعتقاد أنه كان من المحتوم على الخلفيات المتعددة الأشكال لرجال القبائل، التي توحدت في (داخل) الجيوش العربية، وفي المستوطنات التي أُقيمت في العقود الأولى، حيث كان بعضها ينتمى إلى أسرة اللغات العربية الجنوبية، في حين كان بعضها الآخر ينتمي إلى الأسرة الشمالية... لعله من الواجب علينا الظن بأن تلك الخلفيات كانت مضطرة للانعكاس في اختلافات (واضحة) بين اللهجات(٥). وربما كانت الاختلافات (المذكورة) أكثر عمقاً في البداية، وقلت - بعد ذلك - على نحوٍ تدريجي، خصوصاً في المدن حيث كان من الواضح وصول التمازج (بين الناس) إلى مستويات عالية، مصحوباً بتأثيرات واسعة الانتشار. وعلى الرغم من أن عربية الأندلس الريفية لم تفلت من شيء، سوى انفلاتها من وسائل كشفنا (اللغوي) الضئيلة أصبح من المؤكد، استناداً لمشاهدات مصادرنا، وصول اللهجات المدنية الخاصة بالأفراد إلى درجة متقدمة إلى حدّ بعيد من (مسألة) المقايسة. وبقدر ما كان - من ناحية أخرى- تدخّل اللغات الرومانسية .Rm لدى السكان المحليين المكون الثاني من عملية انبثاق سيادة عربية الأندلس، ومنذ أن تمّ - لأول مرة - الوصول إلى (حالة) النضوج السياسي للأندلس في أيام الخليفة الأموي عبد الرحمن الثالث؛ يكون من الواجب علينا التسليم بإفراز بوتقة انصهار اللغتين: الإسبانية والعربية مستوياتٍ من هذه اللغة التي كانت تستخدم في التخاطب اليومي، بين القرنين: التاسع والعاشر. وقد اعتمدنا في الوصول إلى هذا الاستنتاج على اعتقاد معقول يستند على (عدد) من المدونات.

---

(٥) (لمزيد من المعلومات) عن هذا الموضوع، انظر: كورينتي ١٩٧٦م، وكوفلير kofler ١٩٤٠م - ١٩٤٢م. قدّم فاك Fuck ١٩٥٠م، فرضيةً، مفادها أن السيادة العسكرية التي وجدتها المخيمات (العسكرية) الأولى، لم تعد تحظى بالتأييد الكبير التي وصلت إليه في ذلك الزمن، من (زمرة) العلماء.

تنتمى عربية الأندلس إلى المجموعة الغربية من اللهجات العربية الحديثة[٦]. ويرجع ذلك، لاستخدمها علامتي: {nv+}، و{nv+- u+} الموجودتين في لهجة نافار Nafarroa، الموجودة في إقليم الباسك الإسباني. وهما علامتان تدلان – على التوالي – على صيغة المتكلم المفرد، وصيغة جماعة المتكلمين، في حالة استخدام الأفعال الماضية الناقصة. ومن ناحية عامة، يُنظر إلى هذه الخاصية؛ بوصفها السمة البارزة الرئيسة، المميزة لهذه المجموعة (من اللهجات)، على الرغم من وجود استثناءات جزئية في تشاد والسودان، فضلاً عن وجودها في مصر، وعند بعض البدو[٧]. ولكن، لا توجد فواصل لغوية تصل عربية الأندلس مع لهجات غربية أخرى، مع استبعاد كل اللهجات الشرقية. وربما كان مرد ذلك إلى التواريخ المتأخرة في معظم وثائقنا الشمال – إفريقية. ويعكس الاحتفاظ بالفونيمات البينية (التي تُنطق عندما يكون رأس اللسان مُخرجاً بين الثنيتين) للتنوين المتصل في الوظائف التي يؤديها فعل النفي الكاذب (ليس)، والتداول النسبي للصوت الداخلي غير القوي (مع وجود القيود الضرورية) تحوّلاً مستقلاً بطيئاً لأدوات اللغة العربية القديمة[٨]، مع (إفرازه) لنتائج تقرب بدرجة كبيرة مما يعرف عادة بالعربية الوسطى[٩]. ومن ناحية أخرى، وبناءً على البنية العرقية

(٦) إيرينافتير، إقليم نافار Naverre.

(٧) انظر: فيسير Fischer، وغاسترو Gastrow، ١٩٨٠م: ٣١ –٣٢، وفيسنتي Vicente ٢٠٠٨م: ٣٩ – ٤١.

(٨) إيرينافتير، العربية القديمة Old Arabic .

(٩) إيرينافتير، إقليم ملقا. وصفها بلاو Blau ١٩٦٥: حقاً، هذه مجرد رُقعة تدل على الملاءمة الموجودة في حقيبة تختلط بداخلها سمات لغوية، تعكس لهجة نافار التي توفر لها النضوج سلفاً. وذلك موجود في كتابات (المؤلفين) الذين لم تكن لديهم القدرة على تخليص أنفسهم – بشكل تام – من عادات العربية القديمة، وتقاليدها. ويوجد هذا المكون الأخير – كذلك – في عربية الأندلس، منذ أن وصلت إلينا المدونة الكاملة للكتابات الواسعة المتعلقة بها، التي أنجزها – في

للمتكلمين، يكون علم النظم Syntax، والمعجمية Vocabulary – في الغالب – شاذين عن المألوف، لدرجة لا تسمح فيها الحالة الراهنة لوجود المصادر (الضرورية) بأن ننجز (عملية) القياس، بدقة كاملة.

وربما كانت أكثر الحقائق المدهشة التي صادفناها في (أثناء) بحثنا – في عربية الأندلس – تكمن في الحاجة المستمرة لأن نضع في حسباننا أن الوضع في الأندلس، ليس مقصوراً فقط على ثنائية اللغة (فقد كانت اللغات الرومانسية .Rm، واللغة العربية.. كانت كلها لغات تخاطب حتى القرن الثالث عشر الميلادي)، بل كان هناك ازدواجٌ في اللسان كذلك [ذلك، لأن اللغة العربية العامية، كانت موجودةً في مقابل اللغة العربية الكلاسيكية[١٠] (الفصيحة). وقد جُلبت هذه الأخيرة من الشرق، غير أنها استوعبت في الأندلس بسرعة، وبحماسة، حيث تمّ تأليف بعضٍ من أروع الأعمال: الأدبية، والعلمية، والنحوية، والمعجمية، باللغة العربية الكلاسيكية]. وفضلاً عن ذلك، نجد في عربية الأندلس فونيمات عديدة، مثل الاندماج الجزئي للحروف النطعية، والحروف البينية (التي تنطق، ورأس اللسان مُخرجٌ بين الثنيتين)، أو فونيمات مفخمة وعادية، لا يمكن فهمها من دون عمل حساب للحقيقة التي مفادها أن بالإضافة إلى القدرات الصوتية العالية التي تتطلبها العربية الكلاسيكية، تميزت اللهجات العامية عند الأفراد بوجود قدرتين عاليتين رئيستين على الأقل، هما: مستوى اللهجة التي كان متعلموها من (الناس) المهذبين يعتنون عناية فائقة بالقيم الراسخة

الغالب – (أشخاص) متعلمون، مثل معظم مؤلفي الأزجال ومجموعات الأمثال السائرة، أو قام بها أشخاص كانوا – على الأقل – من أنصاف المتعلمين، أعني الأشخاص غير الأميين، (خصوصاً) عندما يتعلق الأمر بمسألة الخطابات الشخصية.

(١٠) إيرينافتير، إقليم قادس Cadiz.

المتعلقة بالصحة، والصوابية. وقدرات صوتية، دون المستوى المطلوب، لدى عامة الناس الذين لم يكن في استطاعتهم، بل لن يستطيعوا (أصلاً) سوى استخدام السمة المحلية للغة العربية التي كانت في متناول سكان الأندلس المعدمين. وقد عكست (ذلك) الوضع، على سبيل المثال، بحوث نحوية معاصرة كانت تحمل عناوين مختلفة؛ فضلاً عن أنها كانت تعتمد على ما إذا كان المقصود منها تصحيح أخطاء الطبقات العليا، أو الدنيا. وكذلك، تمّ تركيز الانتباه على ذلك الوضع، عن طريق عبارات من نوع تلك التي تُنسب إلى الزبيدي، عندما كان يشرح (فكرة) أن ليس القصد من كتابه احتواء كل أنواع الأخطاء، حيث قال: "فلو كان من اللازم اشتماله عليها جميعاً؛ لكان الكتاب ضخما...سنذكر فقط الأخطاء المتوقع حدوثها من (طبقة) المتعلمين"[١١].

وكانت عربية الأندلس – من ناحية – متفردةً في زمانها، وظلت على ذلك النحو لقرون في أوساط أراضٍ عربية. وأعني بذلك أن المتكلمين بها كانوا يدركون، بل كانوا يتباهون بسحرها، وهويتها الشخصية. وكانوا لا يشعرون – البتة – بالخجل إزاءها، لدرجة أنهم كانوا، في بعض الأحيان، يفضلونها على العربية الكلاسيكية؛ خصوصاً عندما يتعلق الأمر ببعض الأغراض الأدبية، مثل: الشعر الشعبي، ومجموعات الأمثال السائرة. وبناءً على الإحساس الفطري، نرى وجود اختلافات رئيسة بين عربية الشرق الكلاسيكية، وعربية الأندلس. من ذلك – مثلاً – الاختلاف المتعلق ببديل النبرة الفونيمية المتصلة بطول المقطع الصوتي، إلى جانب طول الصوت الصائت (الحركة). (هذا)، وقد وصلت تلك الاختلافات إلى مدىً تمكنت عنده من تطوير فوارق تتعلق بالرسم الإملائي، كما هو موضح في الأقسام المناسبة من هذه الدراسة. وتلك محاولة، كان القصد منها جعل الاستخدام الموجود يتناسب مع

(١١) انظر: كروتكوف Krotkoff ١٩٥٧م، ٧، وعبد التواب ١٩٦٤م،٨.

(طبيعة) حروف اللغة التقليدية. إذن، كان ذلك مقصوداً (في حد ذاته)، ولم يكن ناجماً – فقط – عن جهل بقوانين اللغة العربية الكلاسيكية. وهذا الأمر تدعمه الحقيقة التي مفادها أن هذا النوع من نظام التهجئة، على الرغم من وجود تصويبات زائفة متكررة عن طريق كتاب غير منتبهين، يُستخدم باطراد في كتابات المؤلفين المتعلمين، مثل: ابن قزمان، والزجالي، والششتري، وآخرين من الذين لا يمكن اتهامهم بأي معيار من المعايير التي يُقاس بها الجهل، فيما يتعلق بمسائل ابتدائية من هذا النوع.

ولأسباب واضحة، نقول إن في دراسة عربية الأندلس خيراً وافراً للمتخصصين في علم اللهجات، لكونها أكثر اللهجات المبكرة التي أخذنا منها مجموعة ضخمة من المعلومات. ولكونها – في الوقت نفسه – لهجةً تقترب بدرجة كبيرة من مكوّنات اللغة العربية القديمة؛ لكي تمكننا من معرفة إلى أيّ مدى يصح القول بأن لهجات إقليم نافار، ليست نتاجاً مباشراً للعربية الكلاسيكية، وليست – في المجمل – نتاجاً لأية لغة دانت لها السيادة بعد الإسلام. بل، هي لهجات نتجت عن التحول الذي حدث في واحدة من أسر اللغة العربية القديمة، بالتفاعل مع (مجموعة من) العناصر الأجنبية التي كانت متوفرةً أثناء المقاومة المفترضة ذات الطبيعة الألسنية – الاجتماعية، التي شهدتها المجتمعات الإسلامية الأولى، في العصور الوسطى السحيقة. وتعدّ عربية الأندلس، من ناحية أخرى، موضوعاً ذا أهمية عظيمة لأولئك الذين يبحثون عن تبصر أعمق، في آداب القرون الوسطى، وفي ثقافات أوروبا الغربية، خصوصاً الثقافات الموجودة في: إسبانيا، والبرتغال، وإيطاليا، وجنوب فرنسا، التي لم تكن، وما كان لها أن تكون، منيعةً أو مغلقةً أمام التأثير القوي المتنوع للحضارة الإسلامية القروسطية، على: اللغة، والأدب، والعلوم، والسياسة، والتجارة، الخ. ومن دون حدوث التأثير الذي تمَّ على ذلك النحو، لكان (ظهور)

عصر النهضة الأوروبية أمراً غير وارد. وعلى أية حال، إن بعض أهل الغرب مستعدون في – الوقت الراهن – للاعتراف بهذه الحقيقة، والتعايش مع كل ما تحمله من معان. ومن دون (وجود) شيء أكثر من المعرفة السطحية باللغة العربية والثقافة الإسلامية، وبعربية الأندلس على وجه الخصوص، لا يمكن الوصول إلى تقييم ذلك التأثير على نحوٍ جدير بالثقة، أو الاعتماد.

وبطبيعة الحال، لن يكون بإمكاننا، بل نحن لا ندعي التمكن من جمع كل شيء من المصادر التي يندر وجودها بشكل كبير، ذات الصلة بهذا التنوع الذي تتسم به اللغة العربية. ولا ندعي (أيضاً) عرض المواد المتاحة التي تتناسب (مع طبيعة الموضوع) بأكثر الطرق تنظيما، وعلمية. وبالضرورة، ستبدو بعض فصول هذه الدراسة تمهيديةً وغير كافية، كما هو موجود في الفصل المتعلق بعلم النظم. وتفرض علينا الأمانة (العلمية) الاعتراف بعدم قدرتنا على جمع معلومات أكثر من تلك التي توفرت لنا في المرحلة الراهنة، والتوسع في (الحصول على) مزيد من تلك المصادر النادرة، المتمثلة في: القصائد، ومجموعات الأمثال المذكورة آنفاً. فضلاً عن بعض المئات من الأعمال الشرعية التي تقل، من حيث الجودة، عمّا سواها، إلى جانب بضعة خطابات شخصية، وبضع مئات من المفردات اللاتينية المكتوبة كتابةً صوتيةً (أي الممثلة برموز صوتية)، وأسماء شخصية، وجغرافية، وبعض العبارات المستمدة من الآداب الرومانسية، المنسوخة بعربية الأندلس، واللهجات: القشتالية، والكتالانية، والجاليكية، واللغة البرتغالية.

وكذلك، ربما يعترض بعض الزملاء، استناداً على سبب وجيه، على أسلوبنا في التعامل مع (مسائل) اللغة، ومصطلحاتها الفنية. ونعني بهؤلاء الذين يوصفون بالانتقائية، وعدم الولاء لأية مدرسة(لغوية)خاصة، مثلما كان اجتهادنا نحن بعدم

تجاوز حدود متوسط الاستيعاب، والاستخدام المعقول للغويات النظرية الحديثة، عن طريق معظم المشتغلين بدراسة اللهجات العربية، والألسنية السامية. وهؤلاء هم المعنيون بهذه الدراسة، بشكل رئيس. وسعياً منا لتحقيق الفائدة (المرجوة) للغويين المتخصصين في اللغات الرومانسية، وللأشخاص الذين يحسبون في (زمرة) المهتمين بهذا الحقل ممن كانوا يتمتعون ببراعات متعددة، على الرغم من كونهم – في نهاية الأمر- غير متخصصين في حقل معين... بسبب السعي وراء تحقيق هذه الفائدة، كان استغناؤنا التام عن استخدام الكتابة العربية على غير عادة جمهور المتخصصين بعلم اللهجات من العرب. (كان ذلك نهجنا) حتى في الحالات التي كنا نشعر فيها بعدم الرضا، عند النظر في كتابات صوتية مرسومة بطريقة غير مقنعة، وتفسيرات فونيمية مريبة. وفي الوقت الذي لم نكن قادرين على تفادي التضاربات والأخطاء غير المقصودة بشكل تام، عند الاستشهاد بالمصادر (المختلفة)، كنا نحاول تقليص النتائج السالبة عن طريق الوصول إلى استنفاد المراجع التي تمكننا من اكتشاف مواضع الدلالات، ومراجعتها. ذلك، باستثناء ما إذا كان المقصود منها الإيجاز في الكتابة، في حالة الأعمال التي تعرض فيها الفهارس (المختلفة).

(هذا)، وقد أنهت مسوّدتنا، المذكورة آنفاً، مقدمتها بقائمة شكر وتقدير طويلة في حق الذين أسهموا، بطريقة أو بأخرى، في تسهيل ذلك العمل، إذ لا يوجد سبب يجعلنا لا نصرح هنا – للمرة الثانية – بإسداء الشكر والعرفان لهم. وأن نوسع – علاوة على ذلك – تلك القائمة بذكر أسماء التلاميذ الأوفياء، والزملاء المخلصين الذين قدموا لنا مساعدات كبيرة، وكانوا مبعث الافتخار في العقود الأخيرة، مثل: حسين بوزينب، وكارمن بارسيلو Carmen Barcelo ، وآنا لباختا Ana Labarta، وخايمي سانشيز غاتيا Jaime Sanchez Ratia، وإجناسيو فراندو Ignacio Ferrando،

ومارينا مروغن Marina Marugan ، وأحمد سالم ولد محمد بابا، وأوتو زورجز Otto Zwartjes، وألبرتو مونتانير Alberto Montaner، وخوان بيدرو مونفيرار Juan Pedro Monferrer، وماريا خوسيه سيرفيرا Maria Jose Cervera، وإنجلس فايس Angeles Vice. ونحن ندرك أن في مواصلتهم لهذا العمل الإنساني، واحتفاظهم باتقاد الشعلة عزاءً لإخفاقاتنا نحن، وللإخفاقات التي كانت الظروف غير الملائمة سبباً لحدوثها، إلى جانب ضعف الطبيعة الإنسانية (بشكل عام). وفي النهاية، يجب علينا طلب السماح للمرة الثانية، أو – على الأقل – نطلب تفهم مواطن القصور التي، من المؤكد، لم نستطع إزالتها بالكامل من هذه النسخة الجديدة المعدلة، التي كان القصد منها تحديث ذلك الكتاب، بدرجة كبيرة.

الأسماء المنحوتة

A:	Aragonese	أراغو نيثي.
A A:	Andalusi Arabic	عربية الأندلس.
A B:	Alarcón 1915	ألاركون.
A b:	Albacete (province of)	(إقليم) الباسيتي.
A C:	Alonso del Castillo,s provel collection(quoted after Bouzineb & Corriente 1994)	أمثال من مجموعة قلعة ألونسو (أُستشهد بها بعد بوزينب، وكورينتي ١٩٩٤م.)
A K.:	Akkadian	الأكادية: لغة سامية قديمة
A Lq:	Al –Qantara	القنطرة.
A m:	Almeria (province of)	(إقليم) الميريا.
ALc:	Alcalá (quoted after it's edition by Lagarde 1883, and Corriente 1883,being an alphabetical arrangement of his materials)	الكالا (استشهد به لاغارد ١٨٨٣م بعد نشره، وكورينتي ١٩٨٨م، لكونه الترتيب الأبجدي لمواده).
And:	AL –Andalus (journal)	(مجلة) الأندلس.
Aror:	Archive Orientální	الأرشيف الشرقي.

خ

A v.:	Avila (province of)	(إقليم) أفيلا.
AX:	Garcia Gómez 1929	غارثيا غوميث ١٩٢٩م.
Ba.:	Barcelona (province of)	(إقليم) برشلونة.
Bd.:	Badajoz (province of)	(إقليم) باداخوس.
BF:	Boletim de filologia	النشرة الإخبارية من فقه اللغة.
Bg.:	Burgos (province of)	(إقليم) بُرغش.
BHS:	Bulletin of Hispanic studies	مجلة الدراسات الإسبانية.
Bq.:	Basque	الباسكية: لغة الباسكيين.
Br.:	Berber	البربرية: لغة البربر.
BSL:	Boletim da Sociedade Linguistica de Portugal	مجلة جمعية البرتغال اللغوية.
CA:	Classical Arabic (with connotation on high register)	اللغة العربية التراثية المرتبطة بالمستويات العليا في التعبير اللغوي.
Ca.:	Cadiz (province of)	(إقليم) قادِس.
Cc.:	Caceres (province of)	(إقليم) كاسير يس.
CD:	Corriente 1998 d	كورينتي ١٩٩٨م د.
Cen.:	Gonzales Palencia 1940	غونزاليس بلنسية.
CI.:	Castellon (province of)	(إقليم) كاستيلون.
CIC:	Dozy 1873	دوسي ١٨٧٣م.
Co.:	Cordova (province of)	(إقليم) قرطبة.
Cp.:	Coptic	القبطية: لغة الأقباط.
Cr.:	Ciudad Real (province of)	(إقليم) ريال سيوداد.

Cs.:	Gastilian (= Spanish)	القشتالية: لهجة قشتالة (لغة إسبانيا الرسمية والأدبية المبنية على لهجة قشتالة).
Ct.:	Catalan	الكتالانية: لهجة كاتالان.
Cu.:	Cuenca (province of)	(إقليم) كوينكا.
DC:	Doctrina Christiana (Ayala 1566)	العقيدة المسيحية (أيالا١٥٦٦م)
DE:	Dozy & Engelmann 1889	دوسي وإنغلمان ١٨٨٩م
Dz:	Dozy 1881	دوسي ١٨٨١م.
EDNA:	Estudios de dialectologia norteafricana yandalusi (Sargoosa)	دراسات لهجة شمال إفريقيا، والأندلس (سرقسطة).
Eg.:	Egyptian dialect of Arabic	اللهجة العربية المصرية.
EI2:	Encyclopédie de L'Islam, 2nd ed	دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الثانية.
ESA:	Epigraghic South Arabian	الأبيغرافيا (دراسة النقوش)، جنوب البلاد العربية.
Et.:	Ethiopic	حبشي: اللغة الحبشية.
EV:	Corriente 1987 b	كورينتي ١٩٨٧م ب.
EYG:	Eguilaz 1886	إيجيلاس ١٨٨٦ م ب.
Fem.:	Feminine	المؤنث.
FJ:	Ferreras 1998	فيريراس ١٩٩٨م.
GK.:	Greek	اللغة اليونانية.
GI.:	Galician	اللغة الجاليكية.

GL:	Leiden Glossary (quoted after Corriente 1991' in alphatetical arrangement)	مسرد مصطلحات لايدن[١٢] (واستشهد بها بعد كورينتي ١٩٩١م في ترتيب أبجدي).
GLECS:	Group linguistique d'Études chamito- Sémitiques. Comptes rendues	مجموعة الدراسات اللغوية الحامية – السامية. تقارير.
Goth.:	Gothic	القوطية: لغة القوط الجرمانية الشرقية.
Gr.:	Granada (province of)	(إقليم) غرناطة.
Gu.:	Guadalajara (province of)	(إقليم) غوادا لاخارا.
HB:	Hoenerbach 1965	جوهنرباخ ١٩٦٥م.
Hb.:	Hebrew	اللغة العبرية.
HH:	Hoenerbach 1956	جوهنرباخ ١٩٥٦م.
Hisp:	Hispanic	إسباني.
HI.:	Huelva (province of)	إقليم هويلفا.
Hv:	Harvey 1971	هارفي ١٩٧١م.
IA:	Ibn ᶜAṣim's provrb collection (quoted after Marugán 1994)	مجموعة أمثال ابن عاصم (أُستشهد بها بعد ماروغان).
IH:	Ibn Hišhām Allaḫmi,s treatise on linguistic mistakes (quoted after Pérez Lázaro 1994)	دراسة ابن هشام الله خميس في الأخطاء اللغوية (أُستشهد بها بعد بيريز لازارو ١٩٩٤)
IHAC:	Instituto Hispano –Árabe de Culture	معهد الثقافة الإسبانية العربية.
IHE:	Índice Histórico Espanol	مؤشر التاريخية الإسبانية.

(١٢) لابد أن يستخدم هذا العمل، مع الأخذ بالتحذيرات التي عبر عنها كورينتيني، ١٩٩١م: ٨، ٢٤.

IM:	Gómez Moreno 1919	غوميث مورينو ١٩١٩م.
IQ:	Ibn Quzmān,s Dīwan (quoted after Corriente 1995, by the number of each poem,stanza and line attributing zero to other author's poems quoted in his own introduction)	ديوان ابن قزمان (اُستشهد به بعد كورينتي ١٩٩٥م عن طريق الرقم لكل قصيدة، أي عن طريق البيت والمقطعين الشعريين، ولم ينسب أيا من القصائد، التي استشهد بها في مقدمته، إلى مؤلفها).
Ir.:	Iraqi dialects of Arabic	اللهجات العربية العراقية.
IW:	Banqueri 1802	بانكيري ١٨٠٢م.
Ja.:	Jaen (province of)	(إقليم) خاين.
JAOS:	Journal of the American Oriental Society	مجلة المجتمع الأمريكي الشرقي.
JSS:	Journal of Semitic studies	مجلة الدراسات السامية.
JT:	Jewish Tunisian Arabic	العربية التونسية اليهودية.
L:	Leonce	ليونثي.
LA:	Azzubaydī,s treatise on linguistic mistakes (quoted after ᶜAbdattawwāb 1964).	دراسة الزبيدي في الأخطاء اللغوية (اُستشهد بها بعد عبد التواب ١٩٦٤م).
LAT:	ᶜAbdattawwāb 1967	عبد التواب ١٩٦٧م.
Ld.:	Lerida (province of)	(إقليم) لريدا.
Le.:	Leon (province of)	(أقليم) ليون.
Lit.:	Literally	أحرفي: ذو علاقة بالأحرف، أو معبر عنه بها.
Lt.:	Latin	اللاتينية.

Lo.:	Logrono (province of)	(إقليم) لوغرونو.
Lu.:	Lugo (province of)	(إقليم) لوغو.
Ma.:	Malaga (province of)	(إقليم) ملقا.
MAS - GELLAS:	Materiaux Arabes et Sudarabiques – Groupe d'Etudes de Linguistique et de Littérture Arabes et Sudarabiques	المواد العربية والجنوب عربية – مجموعة الدراسات اللغوية من الأدب العربي، والعربي الجنوبي.
masc.:	Masculine	المذكر.
Md.:	Madrid (province of)	(إقليم) مدريد.
MEAH:	Miscelánea de estudios arabes y hebreos (Granda)	منوعات من الدراسات العربية العبرية.
Mh.:	Mehri	مهري.
MI:	Barceló 1984	بارسيلو.
Mj.:	Mallorca (province of)	(إقليم) مايوركا.
MI:	Maltese	اللغة المالطية.
Mo.:	Moroccan Arabic	العربية المغربية.
Mod. Yem.:	Modern Yemenite dilects of Arabic	اللهجات العربية اليمنية الحديثة..
MT:	Legal deeds of the Toledan Mozarabs (quoted after Gonzalez Palencia 1926 – 1930 and Ferrando 1995)	أعمال الطليطليين المستعربين القانونية (أستشهد بها بعد جونزاليس بلينسة وفراندو ١٩٩٥م)
Mu.:	Murcia (province of)	(إقليم) مورسيا.
Na.:	Navarre (province of)	(أقليم) نافار.
Nat.:	North African dialects	لهجات الشمال الإفريقي.

n.un.:	nomen unitatis	الاسم الدال على المفرد.
Nv.:	Navarres dialect of Cs	لهجة نافار في قشتالة الإسبانية.
NQ:	Corriente 1994	كورينتي ١٩٩٤م.
OA:	Old Arabic	اللغة العربية القديمة.
Or.:	Orense (province of)	(أقليم) أورينسي.
Ov.:	Oviedo (province of)	(إقليم) أوفييدو.
P:	Modern Persin (=farsi)	اللغة الفارسية الحديثة (=الفارسية).
PES:	Aššustari's Dīwān (quoted after Corriente 1988b, by the number of each poem,stanza and line, and distinguishing the various degrees of reliability in their attribution to that author with an asterisk before or after the poem numbers)	ديوان الششتري (أُستشهد به بعد كورينتي ١٩٨٨م، عن طريق الرقم لكل قصيدة، أي عن طريق البيت والمقطعين الشعريين، وتمييزه لدرجات الموثوقية المختلفة في نسبتها لذلك المؤلف، باستخدام العلامة النجمية (*)، قبل – أو بعد – أرقام القصيدة).
Ph.:	Pahlavi	البهلوي / باخالاوي.
Pl(s):	Plural (s)	صيغة جمع المذكر.
PMLA:	Publications of the Modern Language Association of America	منشورات جمعية اللغة الحديثة بأمريكا.
pn(s):	personal name (s)	الاسم الشخصي (مذكر).
PS:	Proto – Semitic	اللغة السامية الأصلية.
Pt.:	Portuguese	اللغة البرتغالية.
Pv.:	Pontevedra (province of)	(إقليم) بونتيفيدرا.

RAAB:	Revue of the Academy of the Arabic Language in Baghdad	مجلة أكاديمية اللغة العربية ببغداد.
RC:	Rőmer 1905/6	رومير ١٩٠٥م/٦.
RF:	Romanische Forchungen	الأبحاث الرومانسية.
RFE:	Revista de Filologia Espanola	مجلة فقه اللغة الإسباني.
RFH:	Revista de Filología Hispánica	مجلة فقه اللغة الإسباني.
RIEFI:	Revista del Instituto de Estutdios Islámicos (Madrid)	مجلة معهد الدراسات الإسلامية (مدريد).
RMIA:	Revue de l'Instituto de Manuscripts de la Ligue Arabe	مجلة معهد المخطوطات بالجامعة العربية.
RL:	Revue de Linguistique	مجلة اللغويات.
RM:	Repartimiento de Mallorca (after Busquets 1954)	التنوعات من مايوركا (بعد بوسكيتس ١٩٥٤م).
Rm.:	Romance	اللغات الرومانسية.
RP:	Revista de Portugal	مجلة البرتغال.
RPh:	Romance Philology	فقه اللغات الرومانسية.
RRL:	Revue Roumaine de Linguistigue	مجلة اللغويات الرومانية.
RSO:	Revista degli Studi Orientali	مجلة الدراسات الشرقية.
RTP:	Revista de Tradiciones Populares	مجلة التقاليد الشعبية.
RVF:	Revista Valenciana de Filolgía	مجلة فقه اللغة بفالنسيا.
SA:	Standard Arabic (roughly = Modern CA)	اللغة العربية الفصحي المعاصرة.
Sa.:	Salamanca (province of)	(أقليم) سالامانكا.
Sb.:	Sabaic	سبايك.
Se.:	Seville (province of)	(إقليم) إشبيلية.

ج ج

SG:	Simonet 1888	سيموني I ١٨٨٨م.
Sg(s).:	Singular masculine	المفرد المذكر.
ShA:	Sharq al-Andalus	شرق الأندلس.
SK:	Corriente 1977	كورينتي ١٩٧٧م.
SK.:	Sanskrit	سانسكريت.
SNT:	Seco 1955 a	سيكو ١٩٥٥م.
So.:	Soria (province of)	(إقليم) سوريا.
SoBI:	Societat d' Onomastica. Butlletí interior	جمعية الأسمائية. نشرة داخلية.
Sr.:	Syriac	اللغة السريانية.
St:	Steiger 1932	ستايغر ١٩٣٢م.
St.:	Santander	سانتاندير.
Sy.:	Syrian dilects of Arabic	اللهجات السورية العربية.
Ta.:	Tarragona (province of)	(إقليم) تاراغونا.
Te.:	Teruel (province of)	(إقليم) ترويل.
Tg.:	Tallgren 1925	تالغرين ١٩٢٥م.
To.:	Toledo (province of)	(إقليم) توليدو.
Ug.:	Ugaritic	أوغاريتيك/ اللهجة الأوغاريتية.
Urz:	León Tello 1964	ليون تيلو.
V:	valencioan dilect of Ct	اللهجة الفالينسية في كاتالان.
VA:	Vocabulista in Arabico (quoted after orriente1989a)	ألفاظ العربية (أُستشهد به بعد كورينتي ١٩٨٩ أ).
Va.:	Valencia (province of)	(إقليم) فالينسيا.

VEGI: Revista del Col – legi Official de Veterinaris de Girona	مجلة الأكاديمية الرسمية للطلب البيطري في جيرونا
VI.: Valladolid (province of)	(إقليم) بلد الوليد.
VR: Vox Romanica	صوت اللغة الرومانسية
WG: Western Gothic	اللغة القوطية الجرمانية الغربية.
WZKM: Wiener Zeitschrift fur die kunde des Morgenlandes	دورية فينا للدراسات الشرقية.
Z: Azzağālī's proverb collection (quoted after Bencherifa 1971, in Arabic script, and Ould Mohamed baba 1999,in phonemic transcription, with a Cs.translation)	مجموعة أمثال الزجالي (استشهد بها بعد بن شريفة ١٩٧١م، في نص عربي، وولد محمد بابا ١٩٩٩م، في نسخة فونيمية، مع ترجمة باللهجة القشتالية (الإسبانية).
Za.: Zamora (province of)	(إقليم) سامورا.
ZA: Zeitschrift fur Assyriologie	مجلة الأشوريات
ZAL: Zeitschrift fur Arabische Linguistik	مجلة اللغويات العربية.
ZDMG: Zeitschrift der Deutschen Morgenlandi schen gesellschaft	مجلة الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية.
ZfRP: Zeitschrift fur Romanische Philologie	مجلة فقه اللغة الرومانسية.
Zg.: Saragossa (province of)	(إقليم) سرقسطة.
ZM: Maṭar 1967	مطر ١٩٦٧م.

الرموز

وصل داخلي حر، إضافة إلى المورفيم المقيد (تستخدم هذه العلامة عند الضرورة فقط).	+
يقابل (كذا)	#
اختياري مع	/
مساوٍ لـ	=
بالتناوب مع	~
يصبح، يتطور في	>
ناتج من...؛ مشتق من	<
الكتابة الصوتية (الفونيمية) المضمنة. ولكن إذا لم توضع هذه العلامة بطريقة أخرى، تكتب الأشياء – عادة – على نحو فونيمي. وقد استغنينا عن (حالات) الميل، عندما لا تكون ضرورية على نحو كامل	/X/
النسخ الفونوتيكي (الصوتي) المضمن	[X]
الكتابة الجرافيمية المضمنة	>x<

الرموز	
وو	
المورفيم / الوحدة الصرفية، أو الصيغة الصرفية المضمنة	{X}
العنصر الاختياري المضمن	(x)
أيُّ قيد فونيمي	–
أيُّ صوت صامت	C
أيُّ صوت صائت	v
صوت صائت رئيس – فونيمي	V
الصفر الفونيمي، أو المورفيمي	Ø
الأصوات الصامتة لأصل المورفيم في ترتيب متتابع	123(4)

تكتب اللغة العربية، من الناحية الصوتية، وفقًا لنظام القارة الأوربية، مع الأخذ بإعرابها المنتظم، في حالة العربية التقليدية، باستثناء (حالات) الوقف، والأسماء الشخصية، وتلك التي تكون في عناوين العمل المكتوب، وفي البدايات، ومن دون الواصلات (الواصلة: خط قصير [–] يقع بين جزئي الكلمة)، مع الإضافة العرضية، متى ما كان ذلك ضروريًا، لبعض رموز نظام الكالا ALcala الموجودة في عربية غرناطة. ولكن في كتابته الجرافمية ذات الثلاث نقاط، على النحو الموجود في /ṯ/ ، فقد تم استبدال ذلك بهذا الرمز >c< ، على أن يكون فوق حروفه الصائتة الهمزة، ولكن تكتب عينًا، وقد استبدلناها بـ: û,ô,î,ê,â [١٣]. وتم الاستغناء عن الهمزة الأولى،

(١٣) وللحصول على وصفٍ مفصل لنظامه الأصلي، والرائد في الكتابة، انظر: طبعتنا المخصصة لأدواته الكتابية، كورينتي ١٩٨٨م: vi-ii. وباختصار، ابتكر (الرجل) علامات صوتية مميِّزة، يتمّ وضعها فوق الحروف، أو تحتها. ذلك، فيما يتعلق بالحروف التي يكون رأس اللسان، عند نطقها، مُخرجًا بين الثنيتين. جاء ذلك على هذا النحو (>ċ< ، و>ḍ>)، / >/ ، و/ ẖ/ (>ḵ<)،

ولكن حدث ذلك في بضعة أمثلة ضرورية. وكتبت تهجئات المفردات المتعلقة باللغات الأيبيرية الرومانسية في صورها المعتادة؛ منضدةً بحروف سوداء (ثخينة). وتمت طباعة اللغات الأندلسية بحروف استهلالية مائلة، وذات أحجام صغيرة. وفيما يخص أية لغة أخرى، فقد تمت كتابتها بالحروف المائلة، في حين كتبت الصيغ الصرفية بالحروف السوداء (الثخينة). وعلى أية حال، يكون من الواجب علينا، في حالة الوثائق المكتوبة بالخط العربي، ان نتذكر (مسألتي): غياب النطق، وتصويباته الخاطئة التي قام بها ناسخون يميلون إلى الأسلوب الكلاسيكي التقليدي؛ مما أدى إلى حرماننا من الحصول على معلومات كانت مطلوبة من جانبنا – بدرجة كبيرة – فيما يتعلق بتحققهم الصوتي الأصلي، وتفسيرهم الفونيمي. وهكذا، قمنا بإدخال نطق عربية الأندلس، في ترجمتنا لتلك النصوص. ذلك، في حالات الشك في صحة تناول صيغ اللغة العربية التقليدية. واحتفظنا بصيغ غربية لا يبدو منها عكس التلاعب، أو التأثير، بل يكون بالإمكان الأخذ بها؛ بحسبانها شواهد لخصوصيات لهجية.

حيث نستخدم >g<، و>j<، من دون إفراط، ليدلان على >ğ<، و >X< لتدل على /š/ ، و>gu< لـ/ w/ . ولكن، من دون تمييز >v< ، و >u<، و >y<، و >j<، ومن دون تمييز/ h/ من/ ẖ / ، ومن دون تفخيم من فونيمات بسيطة. ولم يكن متماسكًا ومطردًا في كتابته لحرفي: الكاف/ k/ ، والقاف/ q/ ، بل كان يستخدمهما – على نحو غامض – هكذا، : >k< ، >q< ، وهكذا: >c<. ذلك، على الرغم من أن أثر الحروف الصائتة المجاورة، يعطي بعض الإشارات لوجود التفخيم، أو غيابه، ووجود التصويت الحلقي، واللهوي، وكذلك، لم يكن مطردًا في كتابة التضعيف، والنَّبْر، بشكل صحيح. وفيما يبدو، كان ذلك النظام معروفًا لدى مؤلف العقيدة المسيحية (Dc)؛ على الرغم من استخدامه / h/ "الهاء" للدلالة على/ ẖ / "الخاء"، واستخدامه >th<، و>dh<، للدلالة على الصوتين اللذين يحدثان، ورأس اللسان مخرجٌ بين الثنيتين. وكذلك، قمنا بالمحافظة على ترجماته.

(هذا)، وقد اعتمدنا النظام الأبجدي اللاتيني فيما يتعلق بفهارس الألفاظ، والعبارات الأخيرة، المدونة في الفصول الأربعة الأولى. ويدخل في ذلك الملاحظات الموجودة، باستثناء المتون الرئيسة للنماذج والأمثلة، والعين الأولى الثابتة الموجودة في المفردات العربية، التي تدخل مباشرة بعد صوت الزاي، ويتم إهمالها في أوضاع أخرى. أما حواشي الفهارس، فقد تمت طباعتها بحروف أصغر من أرقام الفقرات.

المحتويات

مقدمة المترجم ..... هـ

تصدير ..... ط

المقدمة ..... ك

الأسماء المنحوتة ..... ث

الرموز ..... هـ هـ

الفصل الأول: الفونولوجيا: علم الأصوات الكلامية ١

(١-١) دراسة الصوائت (في عربية الأندلس) ١

(١-٢) الصّامتيّة (دراسة الصوامت "في عربية الأندلس") ٢٣

(١-٣) الفَوْقطعيات ٩٣

(١-٤) علم الأصوات التركيبي ١٠٤

الفصل الثاني: المورفولوجيا: علم الصرف ١٢١

(٢-١) الاسم ١٢١
(٢-٢) الفعل ٢٢١
(٢-٣) المكوِّنات الوظيفية ٢٥٩

الفصل الثالث: بناء الجملة ٢٦٧
(٣-١) أنواع الجمل ٢٦٧
(٣-٢) الجمل الفعلية ٢٨٣
(٣-٣) العطفُ النسقي والإتباع ٢٩٩
(٣-٤) صيغُ الجملة ٣٢٦
(٣-٥) الحذف ٣٤٥

الفصل الرابع: المعجم [مفردات اللغة] ٣٤٧
(٤-١) اللبُّ المعجمي الرئيس، والابتكار ٣٤٧

الفصل الخامس: مقاربةٌ زمنيةٌ شاملةٌ ٣٦٥
(٥-١) مصادرُ التّداخل ٣٦٦

عينات النص ٣٧٧
١ الشعر ٣٨٠
١. زجل ابن قزمان رقم ٢٤ ..... ٣٨٠
٢ . زجل الششتري رقم٩٦ ..... ٣٨٨

٣. أزجال ابن الخطيب رقم ٣٢٤ ..... ٣٩٣
٢ النثر الفنّي ٣٩٩
٤. بعض الأمثال المختارة من كتاب الزجالي ٣٩٩
٥. أمثالٌ من مَجْمع قلعة ألونسو ALonso ٤٠٩
٦. مَرْثيّة فالينسيا ٤٢٠
٧. رسالة شخصية لِلويس الغازي (١٥٩٥م) ٤٣٠

ثبت المصطلحات ٤٣٩
أولاً: عربي - إنجليزي ٤٣٩
ثانياً: إنجليزي - عربي ٤٤٨
كشاف الأعلام ٤٥٧
كشاف الأماكن (أقاليم، ومدن، ومواقع) ٤٦٥